وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد - Bه - قال : لما بعث يوسف عليه السلام القميص إلى يعقوب عليه السلام أخذه فشمه ثم وضعه على بصره فرد ا عليه بصره ثم حملوه إليه فلما دخلوا ويعقوب متكئ على ابن له يقال له يهودا استقبله يوسف عليه السلام في الجنود والناس فقال يعقوب : يا يهودا هذا فرعون مصر .

قال : لا يا أبت ولكن هذا ابنك يوسف قيل له إنك قادم فتلقاك في أهل مملكته والناس فلما لقيه ذهب يوسف عليه السلام ليبدأه بالسلام فمنع من ذلك ليعلم أن يعقوب أكرم على ا منه فاعتنقه وقبله وقال : السلام عليك أيها الذاهب بالأحزان عني .

وأخرج أبو الشيخ عن قتادة - Bه - قال : إن يعقوب عليه السلام لقي ملك الموت عليه السلام فقال : هل قبضت نفس يوسف فيمن قبضت ؟ قال : لا .

فعند ذلك قال ألم أقل لكم إني أعلم من ا ما لا تعلمون .

وأخرج عبد ا بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ عن عمر بن يونس اليمامي قال : بلغني أن يعقوب عليه السلام كان أحب أهل الأرض إلى ملك الموت وأن ملك الموت استأذن ربه في أن يأتي يعقوب عليه السلام فأذن له فجاءه فقال له يعقوب عليه السلام : يا ملك الموت أسألك بالذي خلقك : هل قبضت نفس يوسف فيمن قبضت من النفوس ؟ قال : لا .

قال له ملك الموت : يا يعقوب ألا أعلمك كلمات لا تسأل ا شيئا إلا أعطاك ؟ قال : بلى .

قال : قل : يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا ولا يحصيه غيرك .

فدعا بها يعقوب عليه السلام في تلك الليلة فلم يطلع الفجر حتى طرح القميص على وجهه فارتد بصيرا .

وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد ا بن حسن أنه حدث أن ملكا من ملوك العمالق خطب إلى يعقوب ابنته رقية فأرسل إليه يعقوب أن المرأة المسلمة المعزوزة لا تحل للكافر الأغرل فغضب ذلك الملك وقال : لأقتلنه ولأقتلن ولده فبعث إليهم جيشا فغزا يعقوب ومعه بنوه فجلس لهم على تل مرتفع ثم قال : أي بني أي ذلك أحب إليكم أن تقتلوهم بأيديكم قتلا أو يكفيكموهم ا ؟ فإني قد سألت ا ذلك فأعطانيه .

قالوا نقتلهم بأيدينا هو أشفى لأنفسنا .

قال : أي بني أو تقبلون كفاية ا ؟ قال : فدعا ا عليهم يعقوب عليه السلام فخسف بهم